

الدرس العاشر

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، اللهم صلِّ وسلم وبارك، على عبدك ورسولك محمد، وعلى آله وصحابه أجمعين، وعلى من تبعهم بإحسانٍ إلى يوم الدين.

قال الحريري -رحمه الله تعالى- في كلامه على إعراب الاسم المقصور، قال:

وليس للإعراب في ما قد قصر
مثاله يحيى، وموسى، والعصى
من الأسامي أثرٌ إذا ذكر
أو كحى أو كرحى أو كحصى
فهذه آخرها لا يختلف
على تصاريف الكلام المؤتلف

- شرحنا المراد بالاسم المقصور، وهو الاسم المختوم بالـف، وتكلمنا على علامات إعرابه، فهو يُرفع بضمة مقدرة، ويُنصب بفتحة مقدرة، ويجر بكسرة مقدرة. وعرفنا سبب التقدير، لماذا كانت علامات الإعراب مقدرة على الاسم المقصور؟ لأنه مختوم بالـف، والألف في العربية ملازمة للسكون، فالألف ملازمة للسكون، ثم إن علامة الإعراب الضمة في الرفع، أو الفتحة في النصب، أو الكسرة في الجر، فإن علامة الإعراب ستقع أيضا على آخر الاسم المقصور، يعني على الألف، فالألف حينئذٍ سيجتمع عليه شيئان، علامة الإعراب الضمة أو الفتحة أو الكسرة، والسكون الملازم، فالذي يحدث أن السكون الملازم سيمنع علامة الإعراب من الظهور؛ لأن الألف ملازمة للسكون، فحينئذٍ نقول: إنه مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة المقدرة، أو منصوبٌ، وعلامة نصبه الفتحة المقدرة، أو مجرورٌ وعلامة جره الكسرة المقدرة.
- ما الذي منعها من الظهور؟ يقولون: التعذر، الألف دائما يقولون في المانع معه من الظهور: التعذر، ما معنى التعذر؟ المتعذر يعني المستحيل، ما المستحيل في الألف؟ تحركها، بأي حركة، ضمة أو فتحة أو كسرة، إذن فالذي يمنع ظهور الحركات، علامات الإعراب من الظهور على آخر المقصور التعذر، أي تعذر تحرك الألف، استحالة تحرك الألف، بالضمة في الرفع، أو الفتحة في النصب، أو الكسرة في الجر.
- الأمثلة على المقصور كثيرة، كقوله: مصطفى، ومستشفى، ومسعى، وملهى، وعصا، ورحى، وفتى، إلى آخره.
- نحن نقول إن الألف ونريد الألف المدية، لا الهمزة، لأن الهمزة حرف آخر صحيح، نقول: الألف المدية لا تقبل شيئا من الحركات، لا يمكن أن تتحرك، هي ملازمة للسكون، أليس السكون حركة؟ ليس بحركة، السكون خلو الحرف من الحركات، الحرف إما متحركٌ، وإما ساكنٌ، متحركٌ يعني عليه حركةٌ، والحركات ثلاث: ضمة، وفتحة، وكسرة، فإذا خلا الحرف من الحركات، فإنه يكون ساكناً.
- الاسم المقصور، مثل الفتى، العصي، الرحي، المستشفى، الملهى، المسعى، قد يأتي منوناً، نقول: هذا مسعى طویل، وهذا مستشفى كبيرٌ، ﴿الْم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾ [البقرة: 1، 2] "هدى".
- إلا أن الاسم المقصور قد يكون ممنوعاً من الصرف، إذا كانت الألف فيه زائدة، كما لو قلت مثلاً كلمة ليلي، أو كلمة سلمى، سلمى هذه من سلم، ما فيه ألف في الأخير، ليلي من ليل، ما فيه ألف في الأخير، فإذا قلت: سلمى أو ليلي، فالألف زائدة أم أصل في الكلمة؟ زائدة، الألف الزائدة تمنع الصرف، فلهذا ما تنون، تقول: جاءت ليلي مسرعة، بلا تنوين.

فلهذا كيف ننطق البيت الثاني من أبيات الحريري؟ نقول:

مثاله يحيى، وموسى، والعصى
أو كحى أو كرحى أو كحصى

- يحيى لم ننون؛ لأنه أعجمي، ما ينون، وموسى لم ينون؛ لأنه أعجمي لا ينون، العصى عربي ومصروف ما فيه مانع من الصرف، لكن لم ينون، لماذا؟ لوجود "ال" لو حذفنا "ال" كنا نقول ماذا؟ عصي، كنا ننون، عصي، لكن "ال" تمنع التنوين.
- أو كحى، هنا اسم مقصور، لكن نُون؛ لأنه مصروف، أو كرحى، كذلك، ورحى تُكتب بألف نائمة، ليست بألف واقفة كما هنا، لأنه يثنى على رحيان، أصل الألف ياء، فالألف التي أصلها ياء تُكتب نائمة، والألف التي أصلها واو تُكتب واقفة.
- أو كحصى، حصى هذا مصروف أو ممنوع من الصرف؟ هذا مصروف، حصي، لماذا لم ينون في البيت؟ لأنه في قافية البيت، آخر كلمة في البيت لا تنون، حتى لو كانت منونة.
- الحياء هو المطر والخصب، والرحى حجر يُطحن به، وباقي البيت واضح.

المثنى.

{إعراب المثنى}

كقولك الزيدان كانا مألفي

ورفع ما ثنيته بالألف كقولك

بغير إشكال ولا مرأ

ونصبه وجره بالياء

وخالد منطلق اليدين

تقول زيد لابن بردين

من المفاريد لجبر الوهن

وتلحق النون بما ثني

- التثنية والجمع من الأوصاف الخاصة بالأسماء.
- ثم إن الحريري -رحمه الله- ذكر علامات إعراب المثنى، وبين أن المثنى في الرفع علامة إعرابه الألف، وفي الجر والنصب علامة إعرابه الياء، يعني متى ما رأيت مثنى وفيه ألف، تعرف مباشرة أن حكمه الإعرابي الرفع، "محمدان، مسلمان"، وهكذا.
- قال رجلان، "رجلان" حكمه الرفع؛ لوجود الألف.
- أما إذا رأيت في المثنى ياءً، "المحمدين، المسلمين، الهندين، المجتهدتين"، تعرف مباشرة أن حكمه ليس الرفع، وإنما النصب إذا كان من المنصوبات، أو الجر إن كان من المجرورات.
- نقول في النصب: "أكرمت المحمدين"، "أكرمت" فعل وفاعل، و"المحمدين" مفعول به، منصوب وعلامة نصبه الياء.
- وأكرمت المجتهدتين، "المجتهدتين" مفعول به منصوب وعلامة نصبه الياء.
- وسلمت على المحمدين، "على" حرف جر، و"المحمدين" اسم مجرور، وعلامة جره الياء.
- ومررت بالمجتهدتين، "الباء" حرف جر، والمجتهدتين اسم مجرور وعلامة جره الياء.
- إذن فعلاقة الرفع في المثنى الألف، وعلامة الجر والنصب الياء، وهذا الذي بينه الحريري بقوله:

كقولك الزيدان كانا مألفي

ورفع ما ثنيته بالألف كقولك

بغير إشكال ولا مرأ

ونصبه وجره بالياء

وخالد منطلق اليدين

تقول زيد لابن بردين

- نقول: انطلق القطاران مسرعين، لماذا "القطاران" بالألف؟ لأنه فاعل مرفوع، "مسرعين"، لماذا بالياء؟ لأنه حال منصوب.

- تقاطع الخطان الأحمران، "تقاطع" فعلٌ ماضٍ، "الخطان" لماذا بالألف؟ لأنه فاعلٌ، "الأحمران" لماذا بالألف؟ لأنه نعتٌ لفاعلٍ مرفوعٍ، فهو مرفوعٌ أيضاً.
- تقول: اشتريت قلمين جديدين، "اشتريت" فعلٌ وتاء المتكلم فاعلٌ، "قلمين" لماذا بالياء؟ لأنه مفعولٌ به منصوبٌ، و"جديدين" لماذا بالياء؟ لأنه نعتٌ لمفعولٍ به منصوبٍ، فهو منصوبٌ مثله.
- تقول: ركبتُ على سيارتين قديمتين، "على" حرف جرٍّ، "سيارتين" لماذا بالياء؟ لأنه مجرورٌ، وعلامة جره الياء، "قديمتين" لماذا بالياء؟ لأنه نعتٌ لمجرورٍ، فهو مجرورٌ مثله.
- أما الحريري -رحمه الله- فقد مثَّل بثلاثة أمثلةٍ: الأول للرفع، وهو قوله: الزيدان كانا مألُفي، "الزيدان" بالألف لماذا؟ لأنه مبتدأٌ مرفوعٌ، وعلامة رفع الألف، وعلامة النصب مثَّل له بقوله: زيد لابنٍ بردين، "بردين" هنا مفعولٌ به؛ لأنه الملبوس، منصوبٌ وعلامة نصبه الياء، ومثَّل للجربقوله: خالدٌ منطق الديدن، "الديدن" ما إعرابه؟ مضافٌ إليه مجرورٌ، وعلامة جره الياء.
- ثم قال الحريري -رحمه الله:

من المفاريد لجبر الوهن

وتلحق النون بما ثني

- نحن إذا قلنا: زيدٌ، هذا مفردٌ، نقول: من المفاريد يعني المفردات، مثل زيد، إذا قلنا: زيدٌ، زيد ينتهي بالبدال، ماذا وضعنا على آخر زيد؟ زيدٌ، وضعنا شيئين، علامة الإعراب وهي الضمة، وهي المرموز لها في الإملاء بواوٍ صغيرةٍ، زيدٌ، والشيء الثاني الذي وضعناه على آخر زيد: التنوين، والتنوين نونٌ ساكنةٌ لا علاقة له بالإعراب، يلحق آخر حركةٍ في الاسم، والتنوين هو المرموز له إملائيًا بواوٍ أخرى صغيرةٍ، إذن زيدٌ عليها ضمتان، الضمة الأولى رمزٌ لعلامة الإعراب الضمة، والضمة الثانية رمزٌ للتنوين، واللغة العربية كما يقولون: لغةٌ حكيمةٌ وعادلةٌ، حكيمةٌ أي محكمة البناء، عادلةٌ أي تعدل بين ألفاظها في الأحكام، فإذا أردت أن تثني "زيد"، ماذا ستقول؟ قالت العرب: "زيدان"، أو "زيدين"، "زيدان"، ما علامة الرفع في "زيدان"؟ الألف، يعني أن الألف في "زيدان" ماذا تقابل في "زيد"؟ تقابل علامة الإعراب الضمة، طيب المفرد فيه بعد الضمة تنوينٌ، لو وضعنا في المثني ألفًا فقط، لكانت الألف مقابلًا الضمة، وصار المفرد زائدًا على المثني بالتنوين، فأرادت العرب أن تضع في المثني شيئًا يقابل التنوين، لكي تعدل بين الكلمات، فوضعوا في المثني النون، إذن فالنون التي في المثني ما هي؟ هي لمقابلة التنوين، نون المثني مقابلةٌ للتنوين الذي في المفرد، هل هو التنوين الذي في المفرد؟ لا، هو نونٌ ثابتةٌ في الكلمة، وإنما زيدت لتكون مقابلةً للتنوين الذي في المفرد، ولهذا سيأتي في باب جمع المذكر السالم أن هذه النون في المثني قد تعاملت معاملة التنوين، فلهذا تحذف في الإضافة، كما يُحذف التنوين.
- فهذا قول الحريري: وتلحق النون بما ثني من المفاريد، لماذا ألحقت العرب النون بالمثنى؟ قال: لجبر الوهن، لكي لا يكون المثني أنقص وأوهن من المفرد، بل يكون معادلًا له في هذه الزيادات. هذا ما يتعلق بالمثنى.
- لو قلنا: "الخطان متقاطعان"، لماذا وضعنا ألفًا في الكلمتين؟ لأن "الخطان" مبتدأٌ مرفوعٌ وعلامة رفعه الألف، وأما النون هذه فنون تنثيةٌ لا علاقة لها بالإعراب، وهي دائماً مكسورةٌ، "متقاطعان" لماذا ألف، لأنه خبرٌ مرفوعٌ، والخبر المرفوع يوضع فيه ألف، "الخطان متقاطعان"، ندخل كان على هذا المثال، وكان كما نعرف، وكما سنعرف ترفع المبتدأ، وتنصب الخبر، إذن نرفع المبتدأ بالألف، وتنصب الخبر بالياء، فنقول: كان الخطان أو الخطين؟ الخطان، متقاطعان أو متقاطعين؟ متقاطعين، "كان الخطان متقاطعين".
- ندخل إنَّ، وإن كما تعرف، وكما ستعرفون، عكس كان، تنصب المبتدأ وترفع الخبر، نقول: "إن الخطين متقاطعان".
- ثم نأتي إلى ظننْتُ، ظننْتُ تنصب المبتدأ وتنصب الخبر، تنصيهما، تقول: "ظننْتُ الخطين متقاطعين".

جمع المذكر السالم.

- {إعراب جمع المذكر السالم:

وكل جمع صحَّ فيه واحده	ثم أتى بعد التناهي زائده
فرفعه بالواو والنون تبع	نحو شجاني الخاطبون في الجمع
ونصبه وجره بالياء	عند جميع العرب العرباء
تقول: حيِّ النازلين في منى	وسل عن الزيدین هل كانوا هنا
ونونه مفتوحة إذ تُذكرُ	والنون في كل مثنى تُكسرُ
وتسقط النونان في الإضافة	نحو: رأيت ساكن الرصافة
وقد لقيتُ صاحبي أخينا	فاعلمه في حذفهما يقيناً.

- الجمع في اللغة العربية إما أن يسلم مفردة، إما أن تسلم حروف المفرد، يعني ما تتغير، تبقى كما هي، لكن نضيف عليهما حروفاً أخرى، فنسبى الجمع حينئذٍ جمع سلامة، أو نسميه الجمع السالم، لأن حروف المفرد سالمة، أو يسمونه جمع صحبة، أو الجمع الصحيح، لأن حروف المفرد صحيحة.
- والجمع السالم أو الصحيح، إما أن يكون بمذكر، فيسبى جمع المذكر السالم، كـ "المحمدون"، و"المسلمون"، أو يكون للمؤنث، فنسميه جمع المؤنث السالم، كـ "الهندات والمسلّمات".
- وإما أن تتغير حروف مفردة، الجمع نجد أن المفرد حروفه تغيرت، زدنا حروفاً، غيرنا الحركات وهكذا، فالجمع الذي تتغير حروف مفردة، نسميه جمع التكرير، كأن المفرد كسّرناه، ثم بعد ذلك بنيناها من جديد بصورةٍ أخرى، مثل "رجل رجال"، "طفل أطفال"، "قلب قلوب"، "مسجد مساجد"، وهكذا.
- فالجمع إما سالم، وإما تكسّر، والجمع السالم نوعان: جمع مذكر سالم، وجمع مؤنث سالم، والكلام الآن على جمع المذكر السالم.
- جمع المذكر السالم هو كل ما دل على أكثر من اثنين بزيادة "واو ونون"، كـ "المحمدون" أو "المسلمون"، أو بزيادة "ياء ونون"، كـ "المحمدين والمسلمين"، فـ "الواو" في "الرفع" المحمدون، و "الياء" في "النصب و الجر" المحمدين ، كما سيأتي في علامات الإعراب.
- ثم إن الحريري -رحمه الله تعالى- بيّن لنا علامات الإعراب في جمع المذكر السالم، العرب تضع في جمع المذكر السالم علامات إعرابٍ خاصةٍ بها، ففي الرفع يضعون فيه الواو، وفي الجر والنصب يضعون فيه الياء، علامة الرفع في جمع المذكر السالم الواو، المسلمون، "المؤمنون، المهندسون، المخلصون، المحمدون"، وأما في الجر والياء، فعلامة النصب وعلامة الجر الياء، "المحمدين، المسلمين، المهندسين، المتساعدين، المخلصين"، وهكذا.
- في الرفع نقول: "انتصر المسلمون"، لماذا بالواو؟ لأنه فاعلٌ مرفوعٌ، "نصر الله المسلمين"، لماذا بالياء "المسلمين"؟ لأنه هنا مفعولٌ به منصوبٌ.
- لو قلت مثلاً: "أقبل المهندسون"، "المهندسون" بالواو لأنه فاعلٌ.
- "أكرمت المهندسين"، "المهندسين" بالياء لأنه مفعولٌ به.
- "سلمت على المهندسين"، "المهندسين" بالياء لأنه اسمٌ مجرورٌ بحرف الجر.
- قال تعالى: ﴿لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ﴾ [آل عمران: 28] "المؤمنون" بالواو لماذا؟ لأنه فاعلٌ مرفوعٌ، "الكافرين" بالياء لأنه مفعولٌ به.
- وقد بيّن الحريري علامات جمع المذكر السالم فقال:

وكل جمع صحَّ فيه واحده	ثم أتى بعد التناهي زائده
فرفعه بالواو والنون تبع	نحو شجاني الخاطبون في الجمع
ونصبه وجره بالياء	عند جميع العرب العرباء
تقول: حيّ النازلين في منى	وسل عن الزيدین هل كانوا هنا

- والحريري -رحمه الله- مثَّل للرفع بقول: "شجاني الخاطبون"، ما إعراب "الخطابون"؟ فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الواو.
- مثَّل للنصب بقوله: "حيّ النازلين"، "حيّ"، فعل أمرٍ، والفاعل "أنت" مقدَّرٌ، و"النازلين" مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامة نصبه الياء، ومثَّل للجر بقوله: "سل عن الزيدین"، "عن" حرف جرٍّ، و"الزيدین" اسمٌ مجرورٌ، وعلامة جره الياء.
- وقول الحريري: فرفعه بالواو والنون تبع، يريد أنك إذا قلت: "المحمدون المسلمون"، فعلمة الرفع هي الواو فقط، طيب والنون في "المسلمون، والمجتهدون، والمحمدون"، يقول: لا، النون لا علاقة لها بالإعراب، هذه تبعٌ لصيغة جمع المذكر السالم، وهي أيضًا مقابلٌ للتنوين في المفرد كما قلنا قبل قليلٍ في "زيد"، والمثنى "زيدان"، والجمع "زيدون"، فالواو مقابل الضمة، والنون مقابل التنوين.
- ثم إن الحريري -رحمه الله تعالى- بعد ذلك، تكلم على نوني التثنية وجمع المذكر السالم، خصهما بحديثٍ، فقال: "ونونه" يعني نون جمع المذكر السالم.

ونونه مفتوحةٌ إذ تُذكرُ والنون في كل مثنى تُكسرُ

- يعني أن النون في جمع المذكر السالم دائماً مفتوحةٌ، "المحمدون، السلمون، المحمدين، المسلمين"، نون جمع المذكر السالم ما بالها؟ مفتوحةٌ.
- ما قبل علامة الإعراب، الواو أو الياء ماذا يكون؟ "المحمدون" قبل الواو مضمومةٌ، وقبل الياء "المحمدين"، قبل الياء مكسورةٌ، جمع المذكر السالم الواو قبلها ضمةٌ تناسبه، والياء قبلها كسرةٌ تناسبه، وأما النون فدائماً مفتوحةٌ، وأما نون المثنى فقال: نون المثنى دائماً مكسورةٌ، في الرفع "المحمدان، المسلمان"، وفي النصب "المحمدين، والمسلمين"، فالنون دائماً مكسورةٌ، وما قبل علامة الإعراب، قبل الألف والياء في المثنى، "المحمدان" مفتوحةٌ، "المحمدين" مفتوحةٌ.
- المثنى نونه دائماً مكسورةٌ، وما قبل علامة الإعراب دائماً مفتوحةٌ، وأما جمع المذكر السالم نونه مفتوحةٌ، وما قبل حرف الإعراب، قبل الواو مضمومٌ، وقبل الياء مكسورٌ. وكل هذا للتفريق الواضح بين المثنى، وجمع المذكر السالم لكي لا يحدث لبسٌ، فرَّقوا بأمرين بين "المحمدون والمحمدان"، فرَّقوا بحركة النون، وبما قبل حرف الإعراب، فالمثنى نونه مكسورةٌ، وما قبل الألف مفتوحةٌ، و"المحمدون" في جمع المذكر السالم تجد أن نون جمع المذكر السالم مفتوحةٌ دائماً، وما قبل الواو مضمومةٌ، إذن فرَّقوا بين الجمع والمثنى بالطريقتين، بما قبل حرف الإعراب، وبما بعد حرف الإعراب.
- ثم قال الحريري:

وتسقط النونان في الإضافة وقد لقيت صاحبي أخينا

نحو: رأيت ساكني الرصافة
فاعلمه في حذفهما يقيناً

- نعم هذا ما ذكرناه قبل قليلٍ في نوني التثنية، وجمع المذكر السالم، فقد عرفنا أن النون في المثنى وجمع المذكر السالم في مقابلة التنوين، فلهذا تأخذ حكم التنوين في مواضع كثيرةٍ، منها حذفهما عند الإضافة، تحذف نون المثنى وجمع المذكر السالم في الإضافة، كما تحذف التنوين عن الإضافة.

- لو قلت مثلاً: "معلمٌ بالتنوين، أضف إلى زيد، تقول: "معلمٌ زيدٍ"، تحذف التنوين من المفرد، "معلمان"، مثنى، أضف معلمان إلى زيد، سنقول: "معلما زيدٍ"، سنحذف النون كما حذفنا التنوين، طيب "معلمون"، أضف معلمون إلى زيد، "معلموزيدٍ"، سنحذف النون في الجمع، كما حذفنا التنوين في المفرد، فهذا معنى بيّتي الحريري.
- مثّل بقوله: "رأيت ساكني الرصافة"، هذا جمع المذكر السالم، حُذفت نونه: لأنه أضيف إلى الرصافة.
- و"صاحبي أخينا"، "صاحبين" مثنى، حُذفت نونه لأنه أضيف إلى أخينا، "صاحبي أخينا"، فهذا ما يتعلق بجمع المذكر السالم.

◀ جمع المؤنث السالم.

- {إعراب جمع المؤنث السالم:

فارفعه بالضم كرفع حامدة

وكل جمع فيه تاءٌ زائدة

نحو كفتيت المسلماتِ شرٍ.

ونصبه وجره بالكسر

- جمع المؤنث السالم: كل جمعٍ دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألفٍ وتاءٍ، كـ "هندات، ومسلمات، وحامدات، وسيارات، وفاطمات"، وهكذا.
- وقد أشار الحريري إلى شيءٍ من تعريف جمع المؤنث السالم بقوله: **وكل جمعٍ فيه تاءٌ زائدةٌ**، إذن التاء في جمع المؤنث السالم لا بد أن تكون زائدةً، فإذا لم تكن زائدةً، بل كانت أصليةً، فإن هذه الكلمة لا تكون جمع مؤنثٍ سالمًا، مثل كلمة "وقت"، التاء موجودةٌ في المفرد، "وقت"، اجمعه، "أوقات"، أوقات هذا الجمع مختومٌ بألفٍ وتاءٍ، أوقات، لكن التاء في أوقات هذه زائدةٌ أم موجودةٌ في المفرد؟ موجودةٌ في المفرد، هذه أصليةٌ، أوقاتٌ ليس جمع مؤنثٍ سالمًا، هذا جمع تكسيرٍ، "وقت وأوقات"، وكذلك "بيت وأبيات"، التاء في أبياتٍ موجودةٌ في المفرد بيت، هذا جمع تكسيرٍ، إذن التاء في جمع المؤنث السالم زائدةٌ، وكذلك الألف لا بد أن تكون زائدةً.
- بيّن الحريري -رحمه الله تعالى- علامات الإعراب في جمع المؤنث السالم، في الرفع العلامة الضمة، تقول: "جاءت المعلمات"، وفي النصب والجر علامة الإعراب الكسرة، في النصب علامة الإعراب الكسرة، كقولك: "أكرمت المعلمات"، وفي الجر كذلك، علامة الإعراب الكسرة، نقول: "سلمتُ على المعلمات".
- إذن فتقول العرب: "جاءتِ المعلماتُ، أكرمتُ المعلماتِ، سلمتُ على المعلماتِ"، أين علامة الإعراب في جمع المؤنث السالم؟ علامة الإعراب هي التي تتغير بتغير الإعراب لكي تُعلمنا بالحكم الإعرابي، هل يصح أن نقول إن الألف هي علامة الإعراب؟ لا يصح، لأنها ثابتةٌ بشكلٍ ولفظٍ واحدٍ في الرفع والنصب والجر.
- **هل يصح أن نقول إن التاء هي علامة الإعراب؟** لا يصح، لأنه كذلك ثابتةٌ في الرفع والنصب والجر، لا، نريد الذي يتغير من الرفع إلى النصب إلى الجر، ليعلمنا بالحكم الإعرابي.
- نعم، في الرفع الضمة، "جاءتِ المعلماتُ"، وفي النصب الكسرة، "أكرمتِ المعلماتِ"، وفي الجر الكسرة، "سلمتِ على المعلماتِ"، فنقول: علامة الرفع الضمة، وعلامة النصب الكسرة، وعلامة الجر الكسرة.
- **علامة الرفع الضمة، أصليةٌ أم فرعيةٌ؟** كون الضمة علامةً للرفع أصليةٌ أم فرعيةٌ؟ أصليةٌ، وعلامة الجر الكسرة، كون الكسرة علامةً للجر أصليةٌ أم فرعيةٌ؟ أصليةٌ، وفي النصب؟ علامة النصب في جمع المؤنث السالم كسرةٌ، كون الكسرة علامةً للنصب أصليةٌ أم فرعيةٌ؟ فرعيةٌ، إذن جمع المؤنث السالم كم فيه من علامةٍ فرعيةٍ، واحدةٌ، وهي علامة النصب، أما علامة الرفع والجر فعلاقتان أصليتان.
- بيّن الحريري علامة الإعراب في قوله:

فارفعه بالضم كرفع حامد

وكل جمع فيه تاءٌ زائدة

- فارفعه بالضم، يعني بالضمة، كرفع حامدة.

- ونصبه وجره بالكسرة، يعني بالكسرة، نحو كفيات المسلمات شري.
- ماذا يريد الحريري -رحمه الله- بقوله: فارفعه بالضم، كرفع حامدة؟ يريد أن علامة الرفع الضمة في جمع المؤنث السالم وهي علامة أصلية، كالعلامة التي في المفرد، مثل حامدة، لو قلت "حامدة"، تقول: "جاءت حامدة"، مرفوعٌ وعلامة رفعه الضمة، كذلك في الجمع، "حامدات"، "جاءت حامدات"، علامة الرفع الضمة.
- الحريري مثل لجمع المؤنث السالم بمثال واحد، وهو مثال النصب، فقال: "كفيات المسلمات شري"، كفيات "كفى" فعلٌ ماضي، والتاء فاعلٌ، كفياتٌ، و"المسلمات" مفعولٌ به منصوب، وعلامة نصبه الكسرة.
- لماذا لم يمثّل للرفع والجر؟ لأن علامات الإعراب في الرفع والجر علاماتٌ أصليةٌ، وقد مثلنا لذلك.
- ✓ قال -سبحانه وتعالى: ﴿خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ﴾ [العنكبوت: 44]، "خلق": فعلٌ ماضي مبنيٌّ على الفتح، "الله": اسم الله فاعلٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة، السماوات: مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامة نصبه الكسرة؛ لأنه جمع مؤنثٍ سالم.
- ✓ قال -تعالى: ﴿وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ [الأحزاب: 73]، "على": حرف جرٍّ، و"المؤمنين": اسمٌ مجرورٌ، وعلامة جره الياء، و"المؤمنات": معطوفٌ على المؤمنين مجرورٌ، وعلامة جره الكسرة.
- ✓ قال -تعالى: ﴿يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ [الحديد: 12]، "ترى": فعلٌ مضارعٌ، والفاعل مستترٌ تقديره أنت، و"المؤمنين": مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامة نصبه الياء، و"الواو" حرف عطفٍ، و"المؤمنات": معطوفٌ على المؤمنين، وعلامة نصبه الكسرة.
- ✓ قال -تعالى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾ [هود: 114]، "إن": هذه تنصب اسمها وترفع خبرها، اسمها "الحسنات"، اسم إن منصوبٌ، وعلامة نصبه الكسرة، "يذهبن السيئات": "السيئات" هنا فاعلٌ أو مفعولٌ به؟ مفعولٌ به؛ لأن الفاعل فاعل "يذهبن" نون النسوة التي تعود إلى الحسنات، و"السيئات": مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامة نصبه الكسرة.
- ✓ قال -تعالى: ﴿لَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّيْطَانِ﴾ [النور: 21]، "تتبعوا": فعلٌ، و"واو الجماعة" فاعلٌ، و"خطوات": مفعولٌ به منصوبٌ، وعلامة نصبه الكسرة.
- ✓ قال -تعالى: ﴿الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ﴾ [البقرة: 197]، "الحج": مبتدأ، و"أشهر": خبره مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة، الحجُّ أشهرٌ معلوماتٌ، ما إعراب "معلومات"؟ نعتٌ، أو صفةٌ، نعت لماذا؟ لأشهر، الخبر، إذن نعتٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة.
- ✓ قال -تعالى: ﴿فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ﴾ [النساء: 34]، "الصالحات": مبتدأٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة، "قانتات": خبرٌ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة، "حافظات": خبرٌ ثانٍ مرفوعٌ، وعلامة رفعه الضمة.

وصلى الله على نبينا محمد، وعلى آله وأصحابه وأتباعه، وسلم تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين.

